

أصول مذهب الإمام مالك معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر

الشري--الدرس (1)

سعد الشري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين معاشر المستمعين والمستمعات
ان من الحقوق المهمة على المسلمين معرفة حق العلماء ومن ذلك ائمة الهدى - 00:00:03

من الائمة الاربعة ومن بعدهم هؤلاء الائمة الذين نقلوا لنا هذه الشريعة وسهلوها وقربوها للناس بكتب كثيرة في الحديث وفي الفقه
وفي التفسير في غيرها من علوم الشريعة وان من الواجب على المسلم ان يقف على اثار هؤلاء الائمة - 00:00:36
وان يعرف حقهم وان يعرف قدرهم ومكانتهم واصولهم في الاستدلال والمعرفة وفي هذه الواحات المباركة نقف مع امام من هؤلاء
الائمة الامام مالك بن انس امام دار الهجرة رحمة الله تعالى - 00:01:03

بدراسة تحليلية لكتاب ايصال السالك الى اصول الامام مالك نقف على محطات من حياة هذا الامام وفقهه واصوله ودلائل مذهبة
ونسعد ان يكون معنا في هذه الحلقات المباركة صاحب الفضيلة العلامة سعد ابن ناصر - 00:01:25

كثري عضو هيئة كبار العلماء فنرحب بكم فضيلة الشيخ حياك الله ارحب بك وارحب بالمستمعين والمشاهدين الكرام واسأل الله جل
وعلا ان يوفقنا واياهم لخیر دنيا والآخرة كما اسئلته سبحانه ان يغفر لائمة الهدى علماء الامة - 00:01:51
الذين كانوا من دوالی کثير من الشرور عنها وفي مقدمة هؤلاء الامام مالك رحمة الله على احسن احسن الله اليکم صاحب الفضيلة
نأمل في بداية هذه الحلقات المباركة ان تبينوا للسادة المشاهدين - 00:02:14

نبذة عن مكانة الامام مالك رحمة الله تعالى في الفقه الاسلامي وفي علوم الشريعة عامۃ الحمد لله رب العالمین الصلاة والسلام على
افضل والمرسلین اما بعد فقد ورد في الحديث ان النبي - 00:02:37

صلی الله علیه الا اخباره انه يوشك ان تضرب اکباد الابل طلب العلم فلا يوجد الا عالم المدينة ذکر العلماء بان المراد به الامام مالك
رحمة الله تعالى الامام مالك - 00:02:57

فاز بعدد من قال والصفات منها تعمقه في سنة النبي والله عليه معرفته برجالها وعللها فقيل بان كل راو روی عنه الامام مالک فهو
 محل القبولي والثقة ذلك لانه كان يتبحر ويتحرج - 00:03:17

في رواية الاحاديث النبوية ولد ورد عنه الكتاب العظيم كتاب الموطأ كما ان الامام مالکا رحمة الله امتاز بالفقه بيک تنبط من الشرعية
ولذلك نجد عنده مسائل فقهية يطبق فيها النصوص الشرعية على وقائع الناس - 00:03:43

وامورهم الحياتية وكتاب الموطأ ايضا شاهد في هذا فان كتاب الموطأ لم ينفرد بذكر الاحاديث بل ذکر فيه اقوالا الناس وذكر فيه
اراء الفقهاء في المسائل الفقهية وتوجهات علماء المدينة - 00:04:10

اه فيما يتعلق بهذا الباب كما ان الامام مالکا رحمة الله كان له الاثر العظيم في العطاء تدریس بذلك اقبل الناس عليه من كل حدب
وصوب يطلبون الدرس ويستفيدون منه ويتعلمون - 00:04:31

على يده رحمة الله كما ان الامام مالکا امتاز بحرصه الشديد على التأدب بالآداب الشرعية والاسلامية تأدبه مع مقام النبوة ومن هنا
كان له اثر عظيم في الطلاب الذين يدرسون عليه وفي نفوس اهل المدينة - 00:04:52

الذين كانوا يشاهدونه ويعرفون اه خصائصه وظواهره وبواطنه كما ان الامام مالکا رحمة الله امتاز بكونه يتبحر فيما يلقىه من

المعلومات فلم يكن يلقي المعلومة الفقهية الشرعية على عواهنها انما يلقاها بعد ان يفكر فيها وان يجتهد في هذه المسألة ويقلب النظر فيها حتى ولو كان في المسائل - 00:05:16

دقيقة والصغيرة التي قد نظن ان الامام آلا يلاحظ فيها القواعد الشرعية والاصول الفقهية ومن هنا كان الامام مالك يتحرز في باب الفتيا ولم يكن يفتى كل من قدم عليه - 00:05:48

وذكر ان رجلا من اهل مصر جاء الى الامام مالك في المدينة فسأله عن اثنين واربعين مسألة قال في ست وثلاثين منها لا ادري واجابه في ست مسائل فقط - 00:06:11

ما يدلك على تحرز الامام مالك فيما يتعلق بالقاء المعلومة الشرعية والفتوى فيها هكذا شأن الانتمة قروا ويتحرزوا بخلاف من يكون له علمه قليل نجده لا يتحرز ولا يخاف في هذا الباب - 00:06:29

ومن هنا فالاكتداء بهؤلاء الانتمة الله والسير على طريقتهم من اعظم الامور التي تؤدي بالامة ان تعود الى اصولها وان يعزها الله عز وجل لعودتها لكتاب الله عز وجل سنة نبيه صلى الله عليه - 00:06:48

اه احسن الله اليكم فضيلة ذكرتم كانت الامام مالك رحمة الله تعالى تحريره في الفتوى وتحريه في فرع المسائل على الناس لو تشيرون اثابكم الله على من يتجراس الان على الفتوى وعلى مسائل الدين ويضل بها الناس من خلال سيرة الامام مالك رحمة الله - 00:07:10

اه الامام مالك بلغ من العلم الشرعي شاؤا بعيدا حفظ كثيرا من حديث النبي صلى الله عليه وله اجهادات فقهية وعنده الالة التي يفهم بها النصوص اه الشرعية ومع ذلك كان يتحرز رحمة الله - 00:07:40

الله تعالى كما كان يتحرز من كان في زمانه من آلا من يتوجه اليه الناس بطلب الفتوى وهذا في شأن الامام مالك الامام الذي يقتدى به والذي عرف اصول الشريعة - 00:08:02

فحينئذ اولئك الذين لم يصلوا لم يصلوا ولا الى جزء يسير من مرتبة الامام مالك ينبغي لهم ان يكون تحرزهم من الفتوى اعظم من تحرز آلا اولئك الانتمة - 00:08:22

ثم تقدم الامام مالك امتنع من اجاية ست وثلاثين واجاب في ست مسائل اه فقط لذلك ورد عن بعض السلف انه قال من اخطأ لا ادري اصييت مقاتلته قد ورد عن الامام - 00:08:43

ورد عن اه وها المتقدمين انهم كانوا يجعلون هذه الكلمة لا ادري نصب اعينهم يقول قائلهم من اخطأ لا ادري طيبة اقاتلته احسن الله اليكم على هذه الافاضة هذا البيان - 00:09:02

ونشر آلا الى لقاء اخر. اسئل الله عز وجل يوفقنا واياكم للخير والحمد لله رب العالمين - 00:09:28